اختلاق الفوضى في عدن !!

د.عمر عيدروس السقاف

إن القوى التي احتلت الجنوب عام 94 م رمت بكل ثقلها في 2016 م لكي تقتل شلال وعيدروس كونهم رموزاً جنوبية يحضون باحترام أبناء الجنوب وعليهم إجماع شعبي , وعندما فشلت في تصفيتهم جسدياً تحاول بكل قوتها خلق فوضى في عدن مستغلة حالة الكهرباء والخدمات التي صنعتها هي عبر اللوبي القوي التي تمتلكه داخل الشرعية والمسيطر على مفاصل القرار . وليست هذه هي الأزمة الأولى التي تواجهنا! . فقد صنعت عدة أزمات منها عرقلة رواتب المقاومة ، واستخدام سياسة التجويع لكي تصنع أزمة داخل المقاومة الجنوبية نفسها لتحرفها عن مسارها وتحولها إلى قطاع طرق ومليشيات ولكنها فشلت ، لأن أبناء الجنوب هدفهم دولة ذات سيادة وليس راتب فقط . ولدينا في المقاومة الشعبية الجنوبية والأمن الآلاف من العناصر التي تعمل إلى الآن بشكل تطوعي

كل خطط شركاء احتلال الجنوب فشلت : وكان أخرها إدخال حوثيين ومتحوثين إلى عدن بشكل مدني تتزامن مع اختراق للحدود وجوبهت هذه الخطط بخطة أمنية وترحل فيها عدد من المشتبه بهم .

سوف يظل أمن واستقرار عدن هدفاً سهلاً للعدو إذا استمر المد البشري المتدفق إلى عدن من الشمال والذي أكثر محافظاته تقع تحت سيطرة الحوثي وعفاش ،هذا الأمر يدركه الجميع حتى الذي لا يعرف كتابة حرب الباء !!

عدونا وعدو التحالف العربي الحوثي والمخلوع صالح إلى الساعة وهو في غرفة العمليات يديرونها من صنعاء لتحطيم النصر المحقق جنوباً . هذا النصر يهمنا الحفاظ عليه كوننا جميعاً ضحينا من أجله وبذلت أموال وأرواح من قبل التحالف والمقاومة .

اتفاق مشترك ضد الجنوب :

- الهجوم المتعمد من قبل حزب الإصلاح اليمني على النصر المحقق جنوباً ،هذا الحزب الذي يهتم بصنع الأزمات جنوباً أكثر من اهتمامه بحسم المعركة العسكرية مع الحوثي شمالاً .
- ضغط حزب الإصلاح اليمني والمؤتمر الشعبي على الشرعية ضد الإجراءات الأمنية في عدن والعمل عبر لوبي مؤثر .
- عرقلة رواتب المقاومة والأمن وترك المحافظات بدون موازنة معتمدة لتسيير أمورها لخلق أزمة حقيقة أمام السلطات المحلية في محافظات الجنوب .
- حملة عسكرية على الحدود وحرب اقتصادية على المحافظات الجنوبية من قبل الحوثي وعفاش .
- تعمد إطالة أمد المفاوضات السياسية بين فريقي الشرعية والمتمردين وعدم جدية المقاومة في الشمال من تحقيق أي تقدم عسكري على الأرض يوازي رغبة التحالف العربي في الحسم العسكري .

هذه الاجراءات التركيعية التدميرية المذكورة أعلاه : متفق عليها عفاش والإصلاح والحوثي .

هناك رغبة لدى شركة الحوثي وعفاش وشركائهم الانتقام من أبناء الجنوب ومقاومته الباسلة والتحالف العربي مستخدمين كل الطرق ، أهمها :

- القاعدة الإرهابية الذي مازال أداءها مشترك يخدمهم جميعا .
- خلاياهم السرية التي يُدخلونها إلى الجنوب وتحت غطاء العمالة .
- خلاياهم السرية في حكومة الشرعية التي تعمل على النضال من أجل خلق مناخ للخلايا التخريبية في عدن وحمايتها بقرارات سياسية وتوفير الغطاء المناسب لها .
- الخلايا الإعلامية وأهم مهامها إظهار العمليات الإرهابية في عدن وتضخيمها والتقليل من انتصارات الأمن و استهداف العملية الأمنية في عدن وتشويهها وإظهارها عنصرية وكذلك توفير الغطاء السياسي للعمل التخريبي لزعزعة أمن الجنوب وخلق أجواء عدم الثقة بين الرئيس هادي والاجتهاد في صنع أزمة بين الجانبين .

علي شائف الحريري

إذا كنا أعلنا عدن منطقة مغلقة، كيف سيكون ردهم و الاجراء مطروح ومتاح أمامنا في المقاومة وندرسه؟! وهذا اجراء أمني متبع في أي منطقة تشهد توتراً أمنياً يتم استهدافها من مكان معين ونحن في عدن واضحة نقطة انطلاق العدو الذي يزهق حياة الأبرياء .

الحقيقة المرّة أمامنا أبناء الجنوب والتحالف العربي هو أن عفاش والحوثي وشركاءه في الشمال لن يدعونا نحتفل بالنصر في الجنوب وكما يصنعون أمام أسوار صنعاء ألف تبة وتبة!! سوف يصنعون لنا ألف أزمة في الجنوب!! ، إذا لم نواجه حقيقة ما يفعله هؤلاء بجدية فلن يخسر غيرنا المقاومة والتحالف العربي.

أمن وسلامة المنطقة يكمن فيما تريده الشعوب لاكما تريده النخب

ما يجري اليوم في اليمن شمالا أو جنوبا هو مجرد حرب عبثية لن تجدي ولن تنفع بشيء ، ومجرد إزهاق أرواح ، وتشتيت جهود ، وإهدار ممتلكات ، وإحداث أزمات ومعاناة للشعبين والخليج معا فقط ، لا حوثي ولا مخلوع على حق ، ولا تحالف وشرعية محقون ، والحل المختصر والأسلم والأمثل هو اعتماد ثورة الشمال على المخلوع وإخراجه هو وطاقم نظامه القمعي وتأسيس مبدأ حوار بين قوى الشمال ، واعتماد الجنوب دولة كما كانت قبل عام 90 م ومن ثم اجراء حوار بين الشمال والجنوب على مبدأ الشراكة بين الدولتين ، وتحقيق الأمن والسلم الدولي والإقليمي وعدم السماح للقوى الضارة بالمنطقة التدخل في المنطقة ، فما دون ذلك لا يتحقق شيء! ، فلا حوار ولا قرارات ولا مبادرات ولا مخرجات حوار سينفعان! ، وسيظل الوضع كما هو حتى وإن تم التوافق فهو مجرد طلاء على عمود متصدٍ وتالف ومجرد يومين وينقشع الطلاء ويظهر الخلل ! ، فالحوثي والمخلوع يظلون متمسكين بماهم عليه خوفا من الهزيمة أو الانقضاض عليهم ثانية والجنوب لن يقبل بالوحدة والفدرالية والاتحادية والأقلمة الكذابة لأنه قد خرج بثورة وقدم تضحيات جسام على ضوء ماجرى عليه سابقا ، و العداء بلغ أشده ، والدم سال ، ولم يعوض إلا بثمن هذا الدم وهو استعادة الجنوب دولته ، وسيظل التدخل كما هو بل أكثر ، وسيدفع التحالف ثمناً باهضاً جراء هذا ، وقد يتعرض إلى عقوبات دولية أو فشل ، فعمر القوة لن تحقق مصالح آمنة و سلام دائم ، وسيستفيد من هذا قوى الارتزاق والعمالة من يشبون النار بين بين الأطراف وهم الإصلاح وبقايا حزب المؤتمر وبعض الأحزاب والقوى ذات المصالح من مشايخ ورجالات دين متمسكين بشرعية لا تملك غير كسب الأموال من الخليج على حساب الدماء والأشلاء ومعاناة الشعوب وهم لا يملكون القرار على الأرض وإنما لمجرد الاستنزاف والاسترزاق وإحراق المنطقة ، ولكم المثل والعبرة ماذا حقق هؤلاء على الواقع في الشمال أو الجنوب؟! ، في الشمال الحوثي والمخلوع هم الباسطون على الأرض والشعب معهم بحجة صد العدوان!! ، والجنوب المقاومة الجنوبية وحراكها هم الباسطون على الأرض ، الجنوب والشعب معهم وعلى أساس استعادة الدولة الجنوبية من قوى الشمال النافذة .

العميد صالح سالم (أبو واعد)

إذن.. ماذا استفاد التحالف؟ وماذا قدم هؤلاء المسترزقون للتحالف باسم هذه الشرعية على الأرض غير الخراب والدمار وإزهاق الأرواح وإهدار الممتلكات ودخول العصابات والمشاريع الضارة ؟!! ، ليس بالشمال أو الجنوب وحدهم وإنما وصل وسيصل الباقي إلى الخليج ، لأن كثرة إسالة الدماء تؤجج العداء والحقد وعدم الثقة بالآخر ، وإن طالت الحرب فدخول إيران والقاعدة وأولاد عمهم لا محالة وبأكثر من ما سبق ، واختصاراً للوقت والجهد وتلافي الأمور وضمان أمن المنطقة يكمن بإعادة الاعتبار للثورة في الشمال واجراء حوار شمالي شمالي بين كل قواهم مع ضمان أمن وسلامة المنطقة من أي تدخلات خارجية ضارة بالخليج والمنطقة وبإشراف خليجي كما هو حاصل ، ولكن وفقا لهذه الطريقة وإبعاد المخلوع من الحكم هو وطاقم نظامه فهو سبب هذه البلاوي كلها تحت مسمى الثورة التي قامت عليه واعتماد حوار بين الشمال والجنوب على اعتبارأن الجنوب كان دولة ويجب أن يكون دولة حرة مستقلة ويتم من خلال هذا إرساء مبدأ التفاهم والشراكة وضمان أمن وسلم المنطقة وعدم التدخل في شؤونها وخاصة من قبل تلك القوى الضارة بدين وأمن ومصالح المنطقة والخليج وتحت إشراف الخليج .

هذا هو الحل الأسلم والأفضل برأيي ، وما دونه لن ولن يتحقق أمن وسلام دولي وإقليمي ، ولن يتراجع أي طرف عن ما يريد حتى وإن تم إجباره ، فعمر القوة والانتصار بالقوة لن يحقق سلاماً وأمناً دائماً .

ولكم العبرة والتجربة فيما سبق من هنا وهناك ، إن أردتم سلاماً وإبعاد مخاطر إيران والقاعدة وأولاد عمهم ابحثوا عن ما تريده الشعوب لاكما تريده تلك النخب وقوى النفوذ والمصالح!...

تعالوا نتعلم .. كيف نختلف بالعقل ومرجعنا الوطن؟!

-1 الحياة أسئلة وأجوبة، وأسئلة وألغاز بلا أجوبة، وهزيمة تُعلّم خير من انتصار يغر... ومن لا يتعلم من أخطائه ومن الضربة الأولى، بالتأكيد يستحق ضربة ثانية وثالثة ورابعة حتى يصحو... هناك من يستوعب الدرس بسرعة، وهناك من يلزمه وقت... الخبرة لا تكتسب بسهولة ويسر، ودائما هناك ضحايا وثمن يدفع.

-2 عندما يدرك الجنوبيون بوعي وطني - وبالذات القيادات - من أن الاختلاف هو طبيعة بشرية بين الناس منذ الأزل حول الحق والباطل، ولكن القدرة على احتواء ذلك الاختلاف والتعامل معه وفق سياقة وزمانه ومكانه، أمر لا يقدر عليه غير الرجال الأسوياء الوطنيين، ممن تحرروا من المصلحة والهوى. وعليه، أوجه دعوة لوجه الله حرصاً على الوطن الجنوبي وعدم تقسيمه، إلى الحكماء من أبناء الجنوب الوطنيين العقلاء، الذين لم يدخلوا في مزايدات، أو مكونات تلتزم لهذا القائد أو ذاك، أو يتاجروا بالحراك الوطني الجنوبي أو المقاومة، أن يجتمعوا لإعداد ولصياغة مشروع وطني عام لمستقبل توحيد أبناء الجنوب في توافق وطني لإنقاذ الجنوب من هذا المأزق الخطير الذي صنعناه بأيدينا، لأن ما يحتاجه الجنوب اليوم - والآن - بحق هي أفكار وطنية جديدة بعيدا عن الأفكار المناطقية والقبلية، لوضعنا على بداية الطريق الطبيعي التاريخي.

-3 عندما يدرك ويعترف أبناء الجنوب - وبالذات القيادات في الداخل الخارج - من أن أحداث 22 يونيو 1969م، و 26 يونيو 1978م، 13 يناير 1986 م بصورة عامة، و 22 مايو 1990م ، و7 يوليو 1994 م بصورة خاصة، أن الكل خاسر فيها، وأن شعبنا في الجنوب هو الذي يدفع الثمن، وأننا لم نخسر جيلا كاملا من خيرة رجال الجنوب الوطنيين الذين راحوا (فطيس) فحسب، بل خسرنا وطنا ودولة وتجربة وشعبا وكرامة إنسانية... وعندئذ لا بد بالضرورة بمكان أن تُوضع النقاط على الحروف، وتوضع الأحداث في سياقها وزمانها ومكانها، وأن تُوضع الأفعال في إطارها الزمني وظروفها و ملا بسا تها . . حينها سيكون ذلك مكسبا وطنيا للوطن والشعب والتاريخ، وهذا مهمة يناط بها إلى حكماء الجنوب الوطنيين المخلصين.

عوض علي حيدرة

-4 عندما يدرك أبناء الجنوب بوعي وطني وبالعقل والمنطق، طبيعة وجوهر صراعاتنا ومعاركنا السياسية والاقتصادية والاجتماعية والعسكرية مع الشمال، وبالذات معارك 1972م ، 1978م ، 1994م ، خلال المراحل التاريخية المختلفة، و أسباب ودوافع تلك المعارك والحروب وقادتها المدنيين والعسكريين، ساعتها سوف نفهم قيمة الوطن، وسوف نكف عن الكذب على أنفسنا ومطالبتنا الآخرين أن يصدقوا كذبنا... وهذه مهمة يناط بها حكماء الجنوب الوطنيين.

-5 عندما يدرك المقاتلون الذين شاركوا في قتال 19 مارس 2015م، والذي مازال القتال مستمرا، والمخلصون من الحراك الوطني، بأننا تسلحنا في عهد الرئيس عبدربه منصور هادي - بصرف النظر نختلف او نتفق معه - وقاتلنا الغزاة القدامى والجدد في عهده، وحققنا الانتصار في عهده، وفي نفس الوقت سلم لنا الجنوب لكي نحكمه، وقال: "هذا وطنكم! قاتلوا فيه، للدفاع عن الأرض والعرض، واحكموا... واعتبروني رئيسا للاحتلال أو الرئيس الشرعي"، ساعتها سوف نعرف الفرق بين عبدربه منصور هادي والقاده الجنوبيين الآخرين. وهذا مهمة يناط بها حكماء الجنوب الوطنيين.

-6 عندما يدرك أبناء الجنوب المخلصون من أننا كجنوبيين قد:

فشلنا في حل مشاكلنا وخلافاتنا في عهد دولة الجنوب منذ 1967م – 1990م.

فشلنا في حل مشاكلنا وخلافاتنا في عهد الوحدة اليمنية (الميمونة) 1990 م – 1994م.

فشلنا في حل مشاكلنا وخلافاتنا في ظل الهزيمة في عام 1994م.

فشلنا في حل مشاكلنا وخلافاتنا في إطار الحراك السلمي الجنوبي 2007 م – 2015م

فشلنا في حل مشاكلنا وخلافاتنا في ظل الانتصار الذي حققناه في 2015م.

عندها، سنعرف من كان السبب والمسبب لفشلنا، وستعتبر البداية الصحيحة نحو حل مشاكلنا وخلافاتنا، لبناء دولة الجنوب الجديدة التي تتسع لجميع لجميع أبناء الجنوب. وهذا مهمة يناط بها حكماء الجنوب الوطنيين، مالم ندرك ذلك فإننا نحتاج عصبة من المجانين لحكم الجنوب.